



رئيس قسم الأطفال في مستشفى رويال حياة أكد أن الأعراض الجانبية للكماد لا تذكر مقارنة بالمنفعة العلاجية

# د.أحمد الموسوي لـ «الأنباء»: تضرر الأطفال من استخدام الكماد شائعة منتشرة في الكويت وأدويتها آمنة

أكد استشاري طب الأطفال ورئيس قسم الأطفال بمستشفى رويال حياة د. أحمد الموسوي أن موت الأطفال حديثي الولادة المفاجئ من الأمور التي يمكن تلافيها باعتماد بعض النصائح والإرشادات التي تهتم بالبيئة المحيطة بالطفل وخاصة حول مهده. وبين في لقائه مع «الأنباء» أهمية ملاحظة آلام الطفل حال إصابته بالأمراض الفيروسية والتي يصاحبها ارتفاع في درجة الحرارة. مؤكداً أن ارتفاع الطفيل قد لا يحتاج استشارة طبيب خاصة إذا كان نشاط الطفل عادياً ونظامه في تناول الغذاء بنفس الكيفية المعتادة. محذراً في الوقت نفسه من الارتفاع المستمر في درجة الحرارة لمدة أيام مع فقدان الطفل للشهية والنشاط. وأنه يجب أن يتم فحص الطفل طبيياً لمعرفة الأسباب وتناول العلاج اللازم. والكثير فيما يختص بأمراض الأطفال من حساسية وفحوصات واجبة وغيرها من الأمور الطبية التي ساقها د. الموسوي لقراء «الأنباء» في هذا اللقاء. فإلى التفاصيل:

حنان عبد المعين



يكون أسرع وأقوى، ويكون اختيار الجرعة المناسبة أسهل.

هل صحيح أن دواء خفض الحرارة لا يعمل إذا كانت درجة حرارة الطفل أعلى من 38؟

● هذا الشيء غير صحيح، إذا كانت الحرارة فوق 38 يمكن للأهل إعطاء الطفل دواء الحرارة، وفي حالة عدم نزول الحرارة تقوم بعمل كمادات له، والقيام باستحمامه، أو بارتدائه ملابس خفيفة تقلل من نسبة الحرارة، الأمر الآخر وهو إعطاء الدواء بدون وجود ارتفاع في الحرارة، حيث إن هناك أشخاصاً أحياناً يعطون الدواء تفادياً لحدوث ارتفاع في الحرارة، ولكن أحياناً تكون هذه الجرعة بلا فائدة، لأنها لم تؤخذ في وقت الارتفاع، والأفضل هو إعطاء الدواء وقت حدوث ارتفاع الحرارة وعدم إعطاء الدواء في عدم وجودها.

مسح المواليد

المسح الخاص بالمواليد أصبح يجري بشكل تلقائي، فما أهم الفحوصات بالمسح؟

● بالنسبة لمسألة المسح للمواليد، فمع تطور العلم وفي جميع أنحاء العالم في المستشفيات الخاصة والحكومية وفي الكويت أيضاً، وأغلب الناس غافلون عن هذه المعلومة وهي أن الطفل حالياً إذا ولد في مستشفى الحكومة أو القطاع الخاص أو خارج الكويت، يتم أخذ عينة تسمى مسح المواليد، في اليوم الثاني من الولادة، عن طريق أخذ عينة للدم ويتم فحصها من الأمراض التي قد تكون لها مضاعفات شديدة على الطفل، وإذا تم اكتشاف هذه الأمراض في وقت مبكر يكون من الممكن علاجها وتفادي هذه المضاعفات، لذلك لا بد على الأهل بعد ولادة الطفل بأسبوع أن يقوموا بالسؤال عن نتيجة فحص الأمراض الجينية للطفل.

وهذه الأمراض قد تكون نتيجة اختلال في الغدة الدرقية للطفل، وقد تكون تسبب التليف الرئوي الجيني، أو أمراض تكسر الدم أو تكسر الدم البقولي، وهذه العمليات الأيض، وهذه الأمراض إذا تم اكتشافها مبكراً قد تغنيها عن كثير من المشاكل.

هل هناك فحوصات تتمنى أن تتم إضافتها مستقبلاً؟

● تتمنى وجود فحوصات قليلة التكلفة، وعدم تعرض الطفل لأي ضرر منها مثل الإشعاع، ولكن مع مرور الوقت أرى أن أهم فحص هو الطبيب يحدد الجرعة المناسبة لأن هناك نوعين من الأدوية المستخدمة. أيضاً لا بد من معرفة أن تحميلة انخفاض الحرارة على عكس ما هو شائع ليست أسرع ولا أقوى وقد تكون من الأشياء المؤذية للطفل بوضع الدواء في الفتحة الشرجية له مما يسبب له ضيقاً وعدم راحة، والدواء الشراب لخفض الحرارة

**ضرورة عمل فحص سريري للمولود للحوض والخصيتين وفتحة الشرج وأسفل الظهر وضربات القلب والعين**

**يمكن تلافي أسباب موت الأطفال حديثي الولادة باعتماد نصائح وإرشادات تهتم بالبيئة المحيطة به**

**الرشح وحساسية الصدر الأكثر انتشاراً ونلاحظ في الصيف وجود حالات الالتهابات والنزلات المعوية**

**البخور والدخان والعلطور تؤثر سلباً على صحة الأطفال المصابين بالحساسية**

**وجود الحيوانات في المنازل مشروط بعمل فحص الحساسية من «وبر» الحيوان**

**على الأهل بعد ولادة الطفل بأسبوع السؤال عن نتيجة فحص الأمراض الجينية عنده**

إلى المستشفى وقد فارق الحياة ولا يوجد سبب واضح لذلك، وبعد عمل الفحوصات وسؤال الأهل وفحص الطفل لا يتبين لنا أي سبب لموت هذا الطفل، ولهذا يسمى بالموت المفاجئ للأطفال، وبعد عمل الدراسات الكثيرة في هذا الموضوع وجدنا أن هناك عوامل كثيرة عند حدوثها في المنزل لهذا الطفل قد تؤدي إلى زيادة احتمالية حدوث الموت المفاجئ له، لذلك يجب علينا التنويه لها وتجنبها، ومن هذه الأمور:

● نوم الطفل على بطنه.  
● نوم الطفل في نفس السرير مع الأم وأحياناً نجد صعوبة الفصل بين الأم والطفل خاصة في حالة الرضاعة الطبيعية، لذلك يرجى الانتباه دائماً أخذ الطفل ووضع في سريريه بعد انتهاء الرضاعة.  
● وجود وسادات أو العاب أو أشياء قطنية في سرير الطفل، وفي أغلب الأحيان لا لزوم لها.  
● نوم الطفل على وسادات ليثة.  
● تدخين السجائر بجانب الطفل.

ومن الأشياء التي تم استنتاجها من الدراسات، وجود عوامل قد تقلل من حدوث الموت المفاجئ للطفل، منها نوم الطفل في نفس الغرفة مع الأهل ولكن في سرير منفصل، واستخدام «اللهاية» أو «المصاص»، والتي وجد أنها تمنع اختناق الأطفال، وقد يكون ذلك لأنها تجعل الفك مفتوحاً، ولتفادي الموت المفاجئ، وهو الشيء المرعب للأطفال، يجب الأخذ بهذه العوامل السابق ذكرها.

ارتفاع الحرارة

ما الأمراض المسببة لارتفاع الحرارة لدى الأطفال وما طرق علاجها؟

● الأمراض المسببة للحرارة هي غالباً ما تكون بسبب التهاب في مكان ما في الجسم، ومن أكثر الأماكن الشائعة هو التهاب في الجسم، هو الحلق والجهاز التنفسي العلوي والذي يتضمن الأنف والحلق والفم، وهو ما يسمى بالرشح، ومن الأسباب الأخرى التهاب اللوز، التهاب الأذن الوسطى، التهابات الصدر البكتيرية أو الفيروسية، والتهابات في البول والنزلات المعوية، وأحياناً يكون بسبب التهاب في الجلد أو المفاصل.

وعلاج ارتفاع الحرارة يكون فقط لراحة الطفل، وليس كون الحرارة لها آثار جانبية تؤثر على المخ وتسبب تشنجات أو تلفاً في أعشى المخ، لذلك لا بد من طمأنة الأهل بالا يكون هناك هلع أو استغفار في علاج الحرارة، ويتم علاجها عن طريق خفض الحرارة، والطبيب يحدد الجرعة المناسبة لأن هناك نوعين من الأدوية المستخدمة.

من الأدوية المستخدمة أيضاً لا بد من معرفة أن تحميلة انخفاض الحرارة على عكس ما هو شائع ليست أسرع ولا أقوى وقد تكون من الأشياء المؤذية للطفل بوضع الدواء في الفتحة الشرجية له مما يسبب له ضيقاً وعدم راحة، والدواء الشراب لخفض الحرارة



زينة علام

عطر خاص بالأطفال غير مسبب للحساسية، لذلك يجب تجنب جميع أنواع العطور، وأيضاً منعنا الملابس المحتوية على عطور قوية، وأيضاً الطنانيات القطنية التي قد تكون تحتوي على حشرة «الغبار»، إضافة إلى اقتناء الحيوانات الأليفة في المنازل، مثل القطط والكلاب، ولا مانع من وجود هذه الحيوانات إذا تم عمل فحص الحساسية للقطط والكلاب، ولكنك ذكرت أنهما مرض واحد، هل ذكرت هذا المرض تفصيلاً؟

نعم، لابد من شرح مفهوم الحساسية للأبء لأن معظم الأبء يجهلون طبيعة هذا المرض، ففي الطب هذا يسمى ربو الأطفال، فحجب التوضيح للهل أن ربو الأطفال هو ما يسمى بالحساسية، وأن أغلب الأطفال يشفون منه عند الكبر وتختفي عندهم الكحة المتكررة وضيق النفس المتكرر، وبالتالي الربو والحساسية هي نفس الشيء، ولكن عندما نخبر الأهل أنها حساسية يكون الأمر أكثر راحة وتقبلاً لديهم.

**البخور والدخان والعلطور**  
ما المهيجات التنفسية التي تسبب أزمة في ربو الأطفال؟

● هناك شيء في المجتمع الكويتي وأغلب الناس يغفلون عنه وهو استخدام البخور في المنازل، فلأسف الشديد البخور هو عبارة عن دخان قد يكون شديداً لدخان السجائر، وبالرغم من رائحته الجميلة ولكنه يؤدي إلى تهيج الصدر والكحة المزمنة، ونلاحظ في الأطفال المصابين بالحساسية أن الأبء يستخدمون البخور بشكل أسبوعي أو يومي، والامر الآخر هو السجائر، ونطالب الأهل بالتوقف نهائياً عن التدخين داخل المنازل وتبديل ملابسهم قبل العودة إلى المنزل.

أيضاً العطور، فلا يوجد ما هو الموت المفاجئ للمواليد؟ وما أسبابه؟

● الموت المفاجئ هو ان الطفل الرضع السنعة ويصل أقل من عمر السنة

من الالتهابات والنزلات المعوية، وأيضاً ارتفاع الحرارة التي من الممكن أن تكون مصاحبة للرشح أو تكون نتيجة التهاب في اللوز.

قد يظن البعض أن هناك اختلافاً بين حساسية الصدر والربو، ولكنك ذكرت أنهما مرض واحد، هل ذكرت هذا المرض تفصيلاً؟

نعم، لابد من شرح مفهوم الحساسية للأبء لأن معظم الأبء يجهلون طبيعة هذا المرض، ففي الطب هذا يسمى ربو الأطفال، فحجب التوضيح للهل أن ربو الأطفال هو ما يسمى بالحساسية، وأن أغلب الأطفال يشفون منه عند الكبر وتختفي عندهم الكحة المتكررة وضيق النفس المتكرر، وبالتالي الربو والحساسية هي نفس الشيء، ولكن عندما نخبر الأهل أنها حساسية يكون الأمر أكثر راحة وتقبلاً لديهم.

**الرشح وحساسية الصدر**  
ما الأمراض الأكثر انتشاراً بين الأطفال داخل الكويت؟

● أكثر الأمراض انتشاراً هو الرشح، وعادة ما يكون مصاحباً لحرارة خفيفة وبعض إفرازات الأنف وكحة بسيطة، والشيء الآخر المنتشر في الكويت أكثر من بلدان أخرى هو مرض حساسية الصدر كما يسمى في الكويت وطبياً يعرف باسم «ربو الأطفال»، كما نلاحظ أيضاً في فترة الصيف وجود حالات كثيرة

الحالات التي يمكن علاجها في البيت إذا كان الطفل يعاني من حرارة خفيفة مع رشح وكحة خفيفة مع تناوله الطعام بشكل طبيعي، وعدم وجود حمول، ويكون عمره أكثر من ستة أشهر، وفي هذه الحالة لا يحتاج إلى تناول المضادات الحيوية لأنها أمراض فيروسية فمن الممكن معالجته في المنزل مع أدوية مخفضات الحرارة، أما الحالات التي تستدعي استشارة طبيب ويرجي الانتباه إليها، وهي استمرار الحرارة العالية لأكثر من ثلاثة أيام، أو وجود حرارة عند الطفل الأقل من ثلاثة أشهر، أو حرارة الطفل لا يأكل ولا يشرب سوائل كافية وإذا كان يعاني من قلة البول، أو في حالة وجود انتفاخ أو التهاب في أي من مفاصل الجسم، والشعور بحرق في حالات صعوبة التنفس، الكحة المزمنة، وجود تشنجات، فهذه الحالات قد تكون دليلاً على أمراض خطيرة، تحتاج إلى فحص الطبيب واستشارته وقد تؤدي أحياناً إلى دخول المستشفى.

**أغلب الحالات التي تستدعي العناية المركزة هي نقص الأوكسجين وصعوبة التنفس والجفاف الشديد وهبوط الدورة الدموية والالتهابات القوية**

**الحرارة غالباً ما تكون بسبب التهابات إما في الجهاز التنفسي العلوي أو الأذن الوسطي أو التهابات الصدر البكتيرية أو الفيروسية**

**تحميلة خفض الحرارة ليست أسرع بل قد تكون مؤذية بوضع الدواء في الفتحة الشرجية مما يسبب ضيقاً بينما الشراب أقوى**

**د.أحمد الموسوي في سطور**  
- استشاري طب الأطفال، تخصص دقيق تنفس أطفال وعناية مركزة البورد الكندي - الأميركي.  
- حاصل على بكالوريوس الطب والجراحة من الجامعة الوطنية الأيرلندية.  
- حاصل على البورد الكندي لطب الأطفال العام جامعة مكماستر، والبورد الأميركي لطب الأطفال العام، والبورد الكندي لطب تنفس الأطفال، والزمالة الكندية لتنفس

ما أهم ما يميز قسم الأطفال في مستشفى رويال حياة، وما الخدمات التي يقدمها؟

● قسم الأطفال في مستشفى رويال حياة لديه نظام خاص في العناية بالمريض، وأهم شيء لدينا هو راحة المريض، والتخصصات الموجودة تختلف ما بين استشاريين موجودين في الخفارة الذين يؤدون عملهم مناوبة لـ 24 ساعة في اليوم، وقسم الأطفال يستقبل الحالات على مدار 24 ساعة في اليوم، وإذا كانت هناك حالات خطيرة، تتطلب حضور الاستشاري، يأتي الاستشاري من البيت، كما يوجد أيضاً طبيب العناية المركزة للأطفال حيث يأتي ويشترك الاستشاري في حالة وجود حالات خطيرة في الخفارة، وبالتالي من هذه الناحية نستطيع أن نؤكد أنه يتم التعامل بشكل صحيح ودقيق في حال وجود حالات خطيرة، كما نقوم بشكل دوري بعمل إنعاش تدريبي داخل قسم الأطفال، وذلك للتأهب لحدوث أي طوارئ.

كما يوجد في المستشفى تخصصات الأطفال العامة، وأمراض القلب للأطفال، والأمراض الصدرية للأطفال، وجراحة الأطفال، كذلك أيضاً هناك قسم زملاتنا في قسم الأطفال الخدج الذين يقومون بالتعامل مع الأطفال الخدج ومتابعهم بعد الولادة، كما يتوافر لدينا أيضاً فحص السمع والقلب للأطفال عند الولادة، وكيفية المستشفيات الأخرى حيث تجرى جميع الفحوصات التي تجرى في الحالات الطارئة.

**العناية المركزة**  
ما أهم الحالات التي يمكن أن تصيب الطفل وتسبب دخوله العناية المركزة؟

● قد يكون من أكثر المشاكل التي يعاني منها أي مستشفى في القطاع الخاص هو عدم وجود الدعم في الحالات الخطرة، ولهذا نقوم حالياً بإنشاء غرفة متخصصة في جناح الأطفال ليتم ملاحظة هذه الحالات الحرجة عند وصولها لمستشفى رويال حياة، وهناك بعض الأمور التي قد تؤدي إلى الوصول إلى مرحلة العناية المركزة ومنها عدم ملاحظة الأهل للعلامات الخطرة في الطفل وعدم أخذه إلى الطبيب، كذلك أن تكون لدى الطفل نفسه عيوب خلقية ولد بها في القلب أو الرئة أو كان عنده نقص مناعة مما يؤدي إلى تدهور صحته في حالة المرض، بالإضافة إلى عدم أخذ العلاج الوقائي، والأمر الأخير هو وجود تأخر في تشخيص الحالة.

وأغلب الحالات التي تستدعي دخول العناية المركزة هي الاحتياج العالي إلى الأكسجين، وصعوبة في التنفس، الجفاف الشديد وهبوط في الدورة الدموية، ووجود التهابات في أماكن حرجة في الجسم مثل المخ أو الالتهابات القوية في الدم.

ما الحالات التي يمكن علاجها في البيت، والأمر التي توجب الذهاب إلى الطبيب للاستشارة؟